

نڙي | نض

دار شباط للنشر الإلكتروني
مروج عروق

بقلم روجي



بقلم روچي

تتار

اسم الكتاب: بقلم روجي.

الكاتبة: مروج محمد عروق.

الدار: دار شباط للنشر الإلكتروني.

رقم التواصل مع الدار: 01099696815

تصميم غلاف: ندى سمير.

تنسيق داخلي: مريم السيد صلاح.

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف. ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

مقدمة

في خضم الحياة المتسارعة، تُعد الكلمات جسراً للتواصل مع أعماقنا. هذا الكتاب هو محاولة لتسليط الضوء على المشاعر والتجارب الإنسانية التي تنتقل بين الفرح والحزن، الأمل واليأس. من خلال خواطر قصيرة، أود أن أدعوك لاستكشاف عمق أفكارك وتأملاتك.

كل صفحة هنا تحمل قصة، تلامس روحك وتدعوها للتفكير. قد تجد في بعض الكلمات صدى لأفكارك أو انعكاساً لمشاعرك، وتكون هذه الصفحات رفيقة لك في لحظات السكون. أمل أن تلهمك هذه الكتابات لتحتمي بجمال الحياة وتقدر تفاصيلها الصغيرة.

مرحباً بك في رحلة فكرية وشعورية، حيث لكل فكرة مكانة، ولكل خاطرة صوت.

بعض عناوين الخواطر ليست من تأليف الكاتبة

أهوى كل ما يعود للزمن القديم

أهوى كل ما يعود للزمن القديم، سواء كان العصر الفيكتوري أو التسعينات. أعشق تفاصيل الأزمنة القديمة وبساطتها ورقتها. تشبهني هذه التفاصيل الجميلة، كنت أتمنى لو كنت مُخترعة لكنت سأخترع آلة زمنية تأخذني إلى تلك الأزمنة الجميلة التي تخلو من مواقع التواصل الاجتماعي وما سببته من سلبيات .

إلى عزيزتي أنا:

أحبك كثيرًا، أعتر بك وأقدرك. أنتِ فقط من تستحقين حبي، من تستحقين اهتمامي. أنتِ فقط من كانت معي في لحظاتي السعيدة وأيضًا لحظاتي الحزينة، من كانت تسمعني حتى عندما لم أتكلم. كنتِ معي دائمًا ولم تتخلي عني يومًا. كنا نتشاجر أحيانًا، وأقوم بجلدك وأتحدث معك بطريقة سلبية، لكنني أدركت أنكِ فقط من تستحق لقب صديقتي المفضلة. لم تتركيني وحدي أبدًا، حتى عندما كنت أسئ إليك.

إلى من يكره وطنه:

يا من تكره وطنك وتود أن تتركه لتعيش في الخارج سعيداً! إذا كنت تريد هذا وغيرك يريد أيضاً، فكيف ومتى ستكون الدولة متقدمة وأحوالها بخير؟ هل ستتغير أحوال الدولة من تلقاء نفسها أم تحتاج لمواطنيها لتحسينها وتطويرها؟ فكيف ستتطور وأبنائها يريدون تركها والذهاب إلى البلاد المتقدمة وترك بلدهم فقيراً؟ أين الغيرة التي تدفعك لتغيير وطنك وجعله أفضل؟

عودي يا نفسي!

ما بك يا نفسي؟ على أي حال أصبحت؟ تغيرت وصارت حالتك سيئة. لقد هزمتك الضغوط النفسية، وأصواتك الداخلية، وحولتك لشخصية غريبة لست أنت. أصبحت تنزعجين من كل شيء، وتفضلين الوحدة. قد تضحكين في الخارج لتتظاهري بأنك على ما يرام، لكن داخلك محطم كالطبق المكسور. متى تعودين إلى حالك؟ متى ستلتأم جروحك الداخلية؟ عودي يا نفسي فقد أرهقني الحزن.

اختياراتي كي أكون سعيدة

اخترت أن أكون متسامحة، أن لا أكره أحدًا، أن أكون لطيفة وذات حنية وقلب سليم، أن أداوي جروح الآخرين كي يشعروا بالراحة، وحينها سأشعر بالراحة. اخترت أن لا أفكر كثيرًا حفاظًا على سلامة قلبي وعقلي. اخترت أن أكون صديقة نفسي، كي أتجنب مشاكل الأصدقاء من غدر وحزن وغيرها من المشاكل التي تأتي من وراء الصداقات المزيفة. اخترت أن أكون قريبة من ربي كي أشعر بالراحة في الدنيا وأفوز بالجنة في الآخرة.

وجوه متكرة تتمنى الخير لك

ليست كل الوجوه المبتسمة تتمنى لك الخير. قد تبتسم تلك الوجوه لكن داخل
ابتسامتها غل وحقد لأنك أفضل. وجوه حقودة تكرهك لكنها متكرة بوجوه محبة لك.
هم دائماً بجانبك وقتما احتجت شيئاً، يتمنون من داخلهم فشلك وحننك، لكن من
الخارج يتمنون نجاحك وسعادتك. ألسنا أخوة؟ هل يتمنى الأخ لأخيه الشر ويحقد
عليه؟

كن أفضل من الأمس، لا تنهزم مرتين

كل يوم تشرق الشمس ليبدأ يوم جديد قد يكون أفضل من الأمس إذا حاولت أنت. مع كل إشراقة شمس، يمكنك البدء أو المحاولة من جديد. قد تكون فشلت أمس، لكن يمكنك أن تنجح غداً، ما دُمت حياً. فقط حاول، ستنجح "ما لم تستسلم".

نفسك قد تكون عدوتك وقد تكون صديقتك

نفسك قد تكون عدوتك عندما تهملها أو تؤذيها بالكلمات السلبية، عندما لا تعطيها من وقتك، أو تفضل الآخرين عليها. ستصبح صديقتك عندما تفعل عكس تلك التصرفات. عليك أن تصاحب نفسك، لأنها الوحيدة التي إذا أصبحت عدوتك دمرتك. نفسك هي من تستطيع أن تأخذك نحو السعادة والراحة، أو تأخذك إلى الهلاك إذا لم تعتن بها.

الخدلان!

تكشف لنا أقل المواقف حقيقة الأصدقاء، أنهم لم يكونوا يوماً أصدقاء لنا، أو أنهم ليسوا الأصدقاء الذين نريدهم. نتعرض للخدلان من أقرب الناس، فكيف سنثق بالغريب إذا خذلنا القريب؟ لذلك، يا صديقي، كي تتجنب الخدلان... عليك أن تكون صديق نفسك أولاً، وأن تكون صديقك المفضل، ثم تبحث عن أصدقاء.

إلى نفسي الصغيرة:

كنتِ تودين أن تكبري ظناً بأن حياة الكبار فيها حرية، تستطيعين فعل كل ما يحلو لك، ولكن عندما كبرتِ، أصبحتِ تودين لو تعودين طفلة مرة أخرى. كنتِ تترين أن الحياة السعيدة هي تلك، لكن عندما أصبحتِ كبيرة، رأيتِ أشياء لم تريها، لم يكن بوسعك أن تريها إلا حينما كنتِ فيها.

شكوت همي... لكن لربي

أخرجت ما بداخلي؛ فهو يعلم ما بداخلي، ما يشغل عقلي دون أن أتكلم، دون أن أعبر.

الحياة كـ التجهيز للرحلة السعيدة

إلى بلدك المفضلة، كي تكون الرحلة سعيدة، يجب أن تأخذ كل ما تحتاجه، وأن تجهز لها جيداً كي لا تشعر بالملل في الطريق، أو عندما تصل. الحياة رحلتك إلى الجنة... يجب أن تفعل كل ما سيدخلك الجنة، كي تنعم في قبرك، وفي النهاية النعيم الأبدي في الجنة.

عجيب!

تفصلنا مسافات، لكن لم يؤثر ذلك على حبي لك يا صديقتي. حبي لك أكبر من تلك المسافة. وهل الحب الحقيقي يؤثر عليه شيء؟ سأظل أحبك حتى لو كنت في نهاية العالم؛ يكفي أنك في قلبي.

ليست كل عهود الأصدقاء صادقة!

ألم نتفق ونعهد أن نكون معًا في السراء والضراء؟ لماذا ذهبتي؟ تركتيني
وتركتني في قلبي جرحًا لا يلتأم، وبعقلي سؤال واحد وهو: لماذا؟ لقد أحببتك بصدق،
هل جزاء حبي الهجر؟

إلى من ذهب إلى حياته الأبدية:

لكني ما زلت معك في حياتي الدنيا، تعيش في قلبي. عزيزي وفقيدي، جدي الغالي، كنت وما زلت وستظل حيًا في قلبي. ستظل دائمًا أعلى وأعز من فُقد. قلبي يؤلمني لأنك ذهبت إلى ديارك الأخرى وأنا في عمر صغير، لا أتذكر ذكرياتي معك، لكنني أوّمن أنه سيكون لنا لقاء قريب في الجنة بإذن الله.

بقلم حفيدتك روجي.

حب القراءة ملاذ المعرفة والسعادة

كلما قرأت، كلما وسع أفقي، وازدادت خبراتي، وتغذى عقلي بالمعرفة والعلم. أستطيع أن أتخلى عن البشر وأكتفي بالقراءة فقط، لأنها لا تسبب لي الحزن، ولا تجعلني في حالة دفاع عن أفكارني وأرائي. تنفعني دائماً ولا تضرني. أنا محظوظة لحبي للقراءة، لأنه الحب النافع الذي ينع ولا يضر، يُعطي ولا يأخذ.

كن رجلاً ولا تكن متشبهًا بالرجال

ما أكثر المتشبهين بالرجال! ليست من الرجولة أن تستخف بمشاعر المرأة وعاطفتها. المرأة عاطفية، قد تغلب عاطفتها عقلها. ليست من الرجولة أن تستغل ضعف المرأة وأنت أقوى منها، وأن تهينها وتضربها. إذا كنت زوجًا لها، وإن لم تكن، فليست من الرجولة أن تخذع المرأة. ليست من الرجولة أن تقلل من شأن المرأة وتنكر حقوقها. "النساء وصية الرسول"، لقد وصاك الرسول، هل تخون وصيته؟ لقد قال الرسول رفقا بالقوارير، توجد آيات عن المرأة. لقد عظم الإسلام المرأة، فمن أنت لتقلل من شأنها وتحرمها من حقوقها؟

كم من صديقة قلتُ إنها العوض ولم تكن

تعلمت أن لا أثق كثيرًا، أن لا أحب كثيرًا، أن لا أعطي كثيرًا. فكل صديق من المحتمل أن يصبح غريبًا غدًا. احم نفسك وقلبك من الخذلان والأذى.

الحب يبدأ في العقل ويعيش في القلب

سمعت تلك العبارة وأدركتها متأخرًا. عقلك هو من يختار حُبك، ومن ثم ينتقل إلى القلب ليعيش فيه. العقل والقلب معًا لا يمكن أن يكون أحدهما فقط؛ إنهما يُكملان بعضهما البعض. عقلك يختار، وقلبك هو البيت الذي سيسكن فيه المُختار.

عد من الظلام إلى النور

اهزم الوقت واجعله فريستك. ما بك؟ أصبحت تشبه الوردية في ذبولها، مثل الجسد عندما تخرج منه الروح. أصبحت تنعزل في الظلام وترى الأوس فيه، أصبحت ترى الجانب السيء في الحياة على أنه الحياة بأكملها. أصبحت لا تهوى ما كنت تهواه، هجرت نفسك وأهملتها، وهجرت حياتك الفعلية، وانصهرت في الحياة الموازية التي ليست هي بحياة. تركت الوقت يتغلب عليك، أصبحت فريسة الوقت يأكلك كما يأكل الأسد فريسته. تخليت عن مبادئك على سبيل الفكاهة. ألا تتوي أن تعود؟ عد إلى ربك فتكسب دنيا وآخرة. عد إلى نفسك، فهي أقرب صديق لك. عد لثّهر حياتك وتأخذها من القاع إلى القمة، عد من الظلام إلى النور.

ظلال الحزن: تفرغ الهموم الى الله

أسوأ شعور يشعر به الإنسان هو الحزن. يصطحب الحزن الرغبة بالبكاء، وعدم الرغبة في فعل أي شيء، ويكون الأمر أسوأ عندما لا تجد أحدًا كي تخبره بما تشعر، كي تخرج ما بداخلك. لا أحد سيتكثرت بهومك غير الله، فكل إنسان لديه هموم لن يهتم لهوميه وهمومك! كل إنسان يهمله نفسه فقط، فالإنسان أناني بطبعه. لذلك، عزيزي القارئ، عندما تحزن، ابك لكي ترتاح. اشك همك لربك.

الحياة تحت ظل الإسلام

أسوأ شيء أن تكون بدون عقيدة، أن تكون بدون دين يضبط أفعالك وتصرفاتك. الإسلام أسلوب حياة يُبعدك عن الأشياء التي ستصيبك بالحزن، ويختار الله لنا ما هو أجمل دائماً. الحياة بدون الله مهلكة، بل لا تُسمى حياة، إنها موت لكن وأنت مستيقظ.

تحكم به ولا تجعله يتحكم بك

بداخل كل منا وحش مخيف. هناك أشخاص يستطيعون التحكم في هذا الوحش، ولا يتحكم هو بهم، والآخرين لا يستطيعون، فيسيطر عليهم ويجعلهم يتصرفون تصرفات غير تصرفاتهم.

الموت ليس الحل

إلى من يرى أن الموت هو الحل الوحيد! هل تضمن دخولك الجنة؟ هل تضمن أنك لن تُعذب في قبرك؟ يوجد حل واضح وصريح أمامك، وهو القرب من الله. عندما تقترب من ربك، ستجد أنك كنت مخطئاً في اعتقادك أن الموت هو الحل الوحيد، ستجد الحياة السعيدة التي كنت تراها في أفلام الكرتون.

قوة الكلمة وتأثيرها

كلمة واحدة قادرة على تغيير ما يدور في النفس، من حزن إلى فرح، أو من فرح إلى حزن. يحتاج الإنسان أحياناً ليسمع رأي غير رأيه ليفرح بشيء فعله، لشعوره بالفخر بنفسه، لكن يتحول شعور الفرح إلى حزن عندما يبدي الطرف الآخر رأيه بكلام جارح. ومن يتلفظ بالألفاظ الجارحة دون أن يهتم بجرح الناس. أين المتعة في جرح الناس؟ ما هي الاستفادة من جرح الناس بكلام يؤذي النفس ويكسر خاطر؟ الشخص الذي يجرح الناس دون اهتمام بجرحهم لديه نقص في شئئين: الدين والأخلاق. لكن ما ذنب الناس البريئة بنقصك؟

رغبتى التى أود أن تصبح حقيقة

تزداد رغبتى كل يوم فى الانعزال عن المدينة، عن البشر. كم أن العالم أصبح مرعبًا ومخيفًا! كأنهم فى حفلة تنكرية يرتدون ملابس الملائكة لكنهم فى الحقيقة شياطين! يحققون على غيرهم بما يكونونه فى قلوبهم من غل وضغينة. أريد أن أعيش فى المساحات الواسعة الخضراء، أصحاب الزرع والأزهار، وأتأمل فى جمال خلق الله. كم أنها حياة جميلة! الحياة التى أريدها بعيدًا عن تكديس المدينة.

صداقة الذات

أجمل شيء أن تكوني صديقة نفسك المقربة، فأنتِ تفهمين نفسك جيدًا دون الحاجة إلى الشرح، وفي النهاية من الممكن أن لا يتم فهمك. لن تخذلي نفسك، عندما تغلقين باب غرفتك وتجلسين بمفردك لشعورك بالحزن الشديد دون أن تخبري أحدًا لكي لا تكوني ثقيلة عليه، تكونين أنتِ مع نفسك. تستطيعين إخبار نفسك بكل شيء، وستسعدين نفسك ولن تجعلها تشعر بالحزن. عندما تكونين صديقة لنفسك، لن تحتاجي إلى الأشخاص، ستستطيعين تخطيهم بسهولة، وستعيشين مرتاحة البال وسعيدة. الأصدقاء شيء جيد لكن صداقة نفسك أفضل. يمكنك أن تصبحين صديقتك المفضلة.

فلسطين ستعود مرة أخرى

ستعودين يا فلسطين، ستعودين لك أرضك، ستُعمّر مبانيك بأجمل الأشكال،
ستعود البسمة على وجوه شبابك وأطفالك، ستملأ بيوتك وشوارعك بالفرحة، سيُعذب
الاحتلال عذاباً أبشع من تعذيبهم لمواطنيك، فهذا وعد إلهي ﴿ألا إن نصر الله قريب﴾،
كلما تأخر موعد عقابهم كلما كان أشد وأسوأ.

عطاء كعطاء الوردة

مثل الوردة أنا في العطاء، تعطي الوردة رحيقها للنحل كي يأكل، أما أنا فأعطي الحب والحنان لأصدقائي كي يشعروا بحالة جيدة، مثلها في الجمال، الوردة جميلة تجعل العين تبتسم وتجعل المار بجانبها سعيدًا، وتحول شعور الحزن إلى شعوري بالفرح والإعجاب بعظمة صنع الخالق. كذلك أنا أحول حزن أصدقائي إلى فرح وأخفف عنهم حزنهم وأجعلهم سعداء.

بصمة الأمل

أحب البساطة والرقّة لأنها تجعل العين تشعر بالراحة، أهتم بالتفاصيل الصغيرة التي ليست محطاً للانتباه، لا أجرح أحداً بل أخطئ الجروح وأكون دواءً للشفاء من الحزن، أحب أن أكون كالفراشة خفيفة على الروح، وأن أترك أثراً جميلاً في كل مكان أذهب إليه، وفي كل شخص أراه. أحب الشروق لأنه بداية جديدة...

شمس الأمل

أرى أن كل يوم بداية جديدة للمحاولة مرة أخرى، ولكي يكون اليوم أفضل من الأمس. أحب التفاؤل والأمل، لماذا اليأس وأنت تستطيع أن تحاول حتى تصل وتنجح ما دمت حياً؟ لماذا الحزن ولنا رب لطيف وكريم يقول للشيء كن فيكون؟

صوت النقد الداخلي

الإنسان ليس كاملاً، فلم تنتقد غيرك وأنت لست كاملاً وبك عيوب؟ وأكبر عيب بك هو انتقادك للآخرين وجعلهم محل سخرية! ولعل من تنتقده أفضل منك لكنك تقلل منه كي تنهرب من عيوبك وترى نفسك أفضل، لكنك لا تدرك أنك تقلل وتهين نفسك.

حديقة الأحلام

أتمنى لو كانت لدي حديقة كبيرة أزرع فيها الزهور والأشجار، أجلس فيها كلما أشعر بالحزن بل أفضي فيها وقتي كله. أميل للمرتفعات الخضراء، لا أحبها بل أعشقها! لا أحب تكدس المدينة، والازعاج الذي يتسبب به البشر. تغمرني السعادة عند مشاهدة صور المرتفعات الخضراء، أشعر وكأنني في موطني الأصلي كأنه تم اختطافي وأنا صغيرة وجاء بي الخاطف إلى المدينة. أشعر بأن الزرع أهلي، والزهور إخوتي. يا ليت لو يتحقق ما أتمنى! وأعيش وسط الزرع، أستيقظ في الصباح، وأفتح النافذة وأنظر إلى الجمال، وأجلس تحت الشجرة أستظل بها، وأقرأ كتابًا، ومن ثم أركب حصاني وأذهب في جولة وأتأمل في جمال خلق الله. أو من بأن كل شيء هناك جميل، فلا مجال للحزن فسوف تودعه بمجرد القرب من الحدائق الخضراء أو المرتفعات الخضراء.

أين يذهب الإنسان عندما تنغلق كل الأبواب، عندما يتخلى عنه الجميع؟

اذهب إلى ربك، ربك أقرب لك من حبل الوريد، ربك الذي يقول ادعوني أستجب لكم، ربك الذي يقول للشيء كن فيكون. أنت لست بحاجة إلى شيء سوى أن تقوي علاقتك بربك... لكن كيف وقد أصبحت رؤية الناس للإسلام بأنه دين معقد؟ دين الإسلام بريء من هذه الصفات، يوجد مسلمين معقدين لكن دين الإسلام دائمًا دين اليسر والسلام، الله مهد لنا أبسط طرق للوصول إلى الجنة، ربك أحن عليك من أمك، ربك أقرب لك من أصدقائك، وربما أنهم ليسوا أصدقائك

ماذا لو لم يكن الانتحار حراماً؟

كان سيموت كل من أصابه ضيق من يعيش في فترة سيئة، وهي مجرد فترة وليست حياته بأكملها. فهذه هي الحياة: تارة جميلة وتارة سيئة. سيتعجل بالانتحار قبل أن تأتي الأيام التي يتمنى أن يكون فيها سعيداً، ومؤكداً أنها ستأتي. فكلما تأخر العوض، كان أجمل. سيرى الناس الانتحار الطريقة الأسهل لحل المشاكل، ويلجؤون إليه دون السعي أو مجرد التفكير في حل المشكلة أو التغلب على الحزن. سينتحرون، ويكونوا قد خسروا، لأن الحزن فترة وليس حياة بأكملها. يمكنهم أن يتغلبوا على حزنهم إن وجدوا حلاً، لكنهم اختاروا أسهل وأسوأ طريقة، واختاروا الضعف. وأيضاً، كان سيقبل عدد السكان في الكرة الأرضية إلى الانعدام.

شوارع تحت ظل الأشجار

أحب تلك الشوارع التي تغطيها الأشجار، فهي زينة للشوارع تُحليها وتجعل
المار يشعر بالسلام.

الوحدة في الاختلاف

أن تكون وحيداً ليس فقط عندما لا يكون أحد بجوارك، بل أيضاً عندما تكون مختلفاً في أفكارك وآرائك.

سجن المشاعر

تسجن مشاعرك وتكتمها في قلبك، فتتمرد عليك وتسبب لك الكآبة والحزن.
تشعر بالضيق لكنك لا تدري ما بك، إنها مشاعرك التي كتمتها وسجنتها في سجنك
الداخلي، ولم تعطها فرصة للتعبير عن نفسها. تحتاج إلى تحرير تلك المشاعر
لتستعيد السلام الداخلي.

أزمة القيم في عصر الضياع

أصبحنا في زمن يصفق للخطأ ويشجعه، بينما يُعتبر الصواب أمراً مضحكاً، ومن يمارسه يُنظر إليه على أنه مختل وممل. التمر والإساءة للغير أصبحت مزحة، وبدلاً من مساعدة صديقك إذا وقع، تقف لتضحك عليه. الدين والقيم أصبحت كالمواد غير المضافة للمجموع؛ تُذكر لكن لا تعطىها أهمية كأهمية المواد الأساسية، التي أصبحت نفاهاً في واقعنا. البشر ينصهرون في حياتهم الافتراضية، تاركين الحياة الفعلية خلفهم.

الصراع الداخلي

أحياناً يتظاهر الإنسان أنه بخير، ولكنه يمر بأيام صعبة لا يعلمها سوى الله ونفسه. يبدو هادئاً من الخارج، لكن يوجد صراعات بداخله.